فمعنى الآية نفي الرؤية على سبيل الاحاطة ولا يلزم من نفي الرؤية على سبيل الاحاطة
فان نفي الرؤية على سبيل الاحاطة اخص من نفي الرؤية مطلقا ولا يلزم
من نفي الخاص نفي العام وايضا معنى الآية لا تدركه ~~الابصار~~ جميع الابصار
وذلك لان الابصار جمع معرف باللام مفيد للعموم فلا ينافي ادراك
بعض الابصار ومنها قوله تعالى لموسى عليه السلام لن تراني وجه الاستدلال
ان كلمة لن لتابيد النفي بدليل قوله قل لن تتبعونا فنفي الرؤية على سبيل
التابيد في حق موسى عليه السلام فيلزم نفيها في حق غيره اذ لا قائل بالفرق
واجيب بالمنع بانا لا نسلم ان كلمة لن لتابيد النفي بل لتاكيد النفي
بدليل قوله تعالى ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم فانه قيده بقوله
ابدا ومع هذا لم يستلزم تابيد النفي لانهم يتمنون في الآخرة على ان
نفي الرؤية على التابيد لا يقتضي نفي صحة الرؤية. ومنها ان الابصار
في الشاهد يجب له شروط ثمانية سلامة الحواس لان عند عدمها
لا يجب الرؤية والمقابلة المخصوصة بين الرائي والمرئي كالجسم المحاذي
للرائي او كون المرئي في حكم المقابل كالاعراض القائمة بالجسم المقابل
فانها في حكم محالها المقابلة وعدم القرب المفرط وبعده وان لا يكون
المرئي في غاية اللطافة وان لا يكون في غاية الصغر وان لا يكون
بينهما حجاب لانا نعلم بالضرورة انا لا نبصر الشيء عند عدم احد هذه
الشروط وان لم تجب الرؤية اذا حصلت هذه الشروط جاز ان يكون
بحضرتنا جبال والشخص لا نراها والشروط الستة الاخيرة اي المقابلة

وما في

وما في حكمها وعدم غاية القرب والبعد وعدم غاية اللطافة وعدم
غاية الصغر وعدم الحجاب لا يمكن اعتبارها في رؤية الله تعالى لان
هذه الستة انما تعتبر فيما شأنه ان يكون في جهة وحيز والله تعالى منزه
عن الجهة والحيز فبقي شرطان سلامة الحاسة وجواز الرؤية وكلاهما
حاصلة الآن فلو صح رؤيته وجب ان يرى تعالى لحصول الشرطين و
اللازم باطل والملزوم مثله والجواب ان الغيب غني الحس وسواه
تعالى ليس كالشاهد فلعل رؤيته تتوقف على شروط لم تحصل الآن
وهو ما يخلقه الله تعالى في الابصار مما يقوى به على رؤيته او بان لم يكون
الرؤية واجبة الحصول عند تحقق هذه الشرائط فان الرؤية بخلق الله
تعالى والشروط الثمانية معدات ولا يجب الرؤية عند وجود معداتها
انتهى ما قاله اكمل الدين قال اهل السنة والجماعة ان الله جائز الرؤية
وانه يرى في الآخرة بلا محاذات ولا كيفية ولا تحديد بل يرى كما
يعلم ان الرؤية نوع علم ثم من يراه ومن لا يراه اما اهل الجنة يرون الله
تعالى باعينهم كما يعلمونه بعقولهم وقلوبهم في الدارين بلا كيفية ولا
محاذاة ولا تحديد واختلفوا في رؤية الله تعالى يوم القيمة قبل دخول
الجنة بعض اهل السنة قالوا يراه المسلمون والكافرون جميعا لكن رؤية
تهويل وتعزير لا رؤية كرامة وبعضهم قالوا لا يرون الله تعالى قبل دخول
الجنة وكذا اختلفوا في رؤية الله تعالى في الدنيا كان ابن عباس رضي الله
عنهما يقول انه قد يرى ولكن لا رؤية كرامة بل رؤية تهويل وتعزير

اكمل الدين

مكتبة جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)